

## مشكلة البحث

تعد صورة الذات ألموجة الرئيس السلوك الافراد سواء كان ذلك السلوك أيجابيا أم سلبياً والذي يساهم بشكل كبير في توافق الفرد مع نفسه ومع الاخرين ومع بيئته ومع مجتمعة . الذي يعيش فيه ويتعامل معه .

وقد أشار المختصون في علم النفس الذي أنه يمكن القول يأتينا في حياتنا اليومية تتعامل عن طريق الصور المختلفة اكثر من ذلك الى الصور التي ترسمها للاخرين ويرسموها لنا في ظل التفاعلات الحياتية اليومية ومن هذا أستخلص الباحثات ان صورة الذات من العوامل الموجهة المؤثرة فيالتوافق والصحة النفسية بشكل عام ولها علاقة بالأنسجام مع الاخرين والتوافق (Gale,1974,120). مع البيئة

وبما أن طلبة الجامعة الشريحة المهمة التي ينظر اليها المجتمع قد تعرضوا لضغوط مختلفة من حروب ونزاعات يمكن ان تؤدي الى التشويش صورة الذات الواقعية لهم وما يطمع ألية أن يكون في المستقبل وما أفرزته الحياة المعاصرة : ولذلك صاغت الباحثات مشكلة البحث بالتناول التالي

- ماهي الصورة السائد لذوات الطلبة من الجامعة أكانت واقعية أم مثالية ؟
- هل هناك فرق بين صورة الذات لطلبة الأقسام العلمية والاقسام الإنسانية

### أهمية البحث

الشباب في منظور كل الأمم مرتكزاً ترتكز عليه لتحقيق طموحاتها وأهدافها، وأتجهت مؤسساتها الاجتماعية والتربوية الى أعداد الخطط والبرامج التي تساهم في تنمية طاقات وقابليات هذه الشريحة لاستثمارها في تنفيذ مشاريعها المستقبلية وتقديمها نحو الأفضل، وبعد طلبة الجامعة الفئة المميزة التي تقع على عاتقها مسؤوليات النهوض والتطور بما تملكه من إمكانيات علمية وعقلية وجسدية قادرة على تحقيق ماتصبو اليه هذه المجتمعات من أهداف وأمال (Student,1991,p4) .

أن صور الذات تنشأ عن طريق تصميم الخبرات الانفعالية  
(والعقلية والاجتماعية ) أسماعيل ، 1961، ص 5

قام (البورت) بدراسة الطفولة ووجد فيها دوراً رئيساً بصياغة  
صورة الذات لدى الافراد ويرى أن الأطفال في وقت مبكر  
يميلون الى التمثيل مع الشخصيات القريبة من واقعهم الذي  
يعيشون فيه ويتصرفون على وفق مايجب أن يفعله ذلك  
وقد أخاف بورت بعداً جديداً (Alport,1957,p211) النموذج  
مهما للذات أسماه بمفهوم الذات الخاص والذات الحقيقية او  
الشعور به أي الخبرات الشخصية التي يخجل الفرد منها أو البوح  
بها، أي أن الفرد يكشف عن صورة الذات كمدرک اجتماعي  
حقيقي يساعد على تكوين صورة ذاتية مثالية إيجابية (زهران،  
1977) ، ص 179 .

أن مفهوم الذات الافتراضي من خلال رؤية الفرد نفسه  
ورؤية الاخرين له ومايرتبط به من متغيرات كثيرة منها البيئة  
وراثية، وكلما كانت صورة الذات الواقعية إيجابية ومسيطرة  
يكون مفهوم الذات المثالية أكثر واقعية لانه بنى على تقييمات  
(واقعية) (عبد الغفار، 1980، ص 62 .

وكلما كانت صورة الذات أكثر سلبية أدت الى عدم السعادة  
(والرضا والانزعاج (صالح، 1987، ص 36).

ولهذا تعتبر صورة الذات المحور الرئيسي والمؤثر في توافق  
الفرد مع نفسه وأذ صورة الذات بشكل عام لها تأثير على  
الصحة النفسية التي تدفع الفرد نحو النجاح والانجاز (بهجت،  
1985، ص 19)

### أهداف البحث

: يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاتي

- 1- صور الذات (الواقعية – المثالية ) لدى طلبة كلية التربية
  - 2- صور الذات (الواقعية – المثالية ) لدى طلبة كلية التربية
- . حسب الاختصاص

### حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية – كلية التربية  
بالمرحلة الأولى والثانية من التخصص العلمي والإنساني  
(للدراة الصبابة للعام الدراسي 2016-2017).

### أءاء المصطلحات

صورة الأء عرفها

:الحنفي 1978

وهي الأء كما يتصورها أو يتخيها صاحبها وقد تختلف  
(صورة الأء عن الأء الءيقة ) الحنفي، 1978، ص 279

أيزنك 2000

هي ذلك الجزء من مفهوم الأء يتضمن معرفة الفرد نفسه  
(والآخرين) (أيزنك، 2000، ص 458

صورة الأء الواقعية عرفها

هورني 1970

هي صورة الفرد مبنية على تقويم الفرد لواقعة وقدرته  
وامكانياته ونجاحه وضعفه وفشله ووعلاقته بالآخرين (شلتز،  
1983، ص 107)

### **فان 1981**

أنها لذات التي لا يحكمها مبدأ الذات وإنما يتحكم فيها مبدأ  
الواقع وأن الغرض من مبدأ الواقع هو تأجيل التخلص من  
الطاقة حتى يتم اكتشاف الموضوع الحقيقي الذي يتبع حاجته )  
(فان، 1985، ص 78).

قاموس علم النفس لريبر 1985

(أنها الدرجة التي يقيم بها الفرد ذاته (لريبر، 1985، ص 78).

صورة الذات المثالية

### **هورني 1970**

هي الهدف النهائي الذي يسعى اليه الفرد السوي تحقيقاً  
لاهدافه وأنجازاته بحسب أمكانياته، ما يشعر بها الفرد أن تكون  
(عليه، أو ما يجب ان تكون عليه (شلتو، 1983، ص 108)

### **يحيى 2000**

هي الصورة التي تتولد من حصيلة الخبرات التي تمر بها الذات الواقعية وذلك تتيحها احتكامها بالواقع الاجتماعي بما فيه من (معايير وقيم وأنظمة الى غير ذلك (يحيى، 2000، ص 75

## البورت 1961

Alport أتخذت الباحثات تعريف البورت نظرياً 1961

صورة الذات (الواقعية- المثالية) والذي يمكن تعريفها هي عامل معرفي في جهد المحافظة على وحدة الشخصية بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه على حقيقتها وواقعها وبشكل مدركات الفرد هذه من تفاعله مع بيئته والصورة التي يتمنا أن تكون بالمستقبل وعلى حسب المدركات التي يمتلكها (أيضاً (البورت، 1961، ص 382

## التعريف الاجرائي

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من طلبة كلية التربية عند أستجابتهم على مقياس صورة الذات (الواقعية – المثالية) المعد من قبل الباحثات

## الفصل الثاني

### التطور التاريخي عن الذات

لم يعرف الذات مثلما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلح نفسها له دلالاته، فلاتوجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة و على اختلاف الحضارات الاو استخدمت ألفاظاً مثل ( أنا ونفسي و لي وغيرها) التي تدل على مصطلح النفس .

لذلك فإن أسس وجذور مفهوم الذات قديمة جداً حيث تؤكد المصادر أن بدايتها تعود الى ما قبل الميلاد وان بعضها من الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع أحوالها الى (الموميروس) الذي ميز بين الجسد الإنساني المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح (الظاهر،2004،ص 15) ويمكن القول أن موضوع الذات له بدايات تعود الى الفلسفة اليونانية القديمة حيث أشارة (أفلاطون) الى الهيكل الرئيسي للفرد يتكون من ثلاثة نفوس



هي (العاقلة - الغاضبة - الشهوية ) ويعتقد أن النفس الجسد  
فب الوجود تبقى خالدة من بعده وأنها تختلف عنه بطبيعتها  
(الروحانية (السويف،1996،ص 128).

وقد أعد أرسطو الجسد من دون النفس جثة هامة حيث  
تمثل النفس الوظيفة الحيوية للجسم وكذلك النفس من دون  
(الجسم لا معنى لوجودها (قنديل،1970،ص 25).

أما في الدين الإسلامي فقد جاء ذكر النفس في كثير من  
المواضع والشواهد، فقد تأتي بمعنى الروح أو ما يبقى بعد  
الموت وبمعنى الحياة الداخلية فقد جاءت النفس بعده مواضع  
: أشاره إليها القرآن الكريم بعدد من آياته ففي قوله تعالى  
سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه )  
حق ) وفي قوله تعالى ( نفس وما سواها ) ) فإلهما فجورها  
(وتقواها).

أما الغزالي في القرن الحادي عشر فيقول أن للنفس خمس  
واجهات هي النفس اللوامة، النفس البصرية، النفس المطمئنة،  
النفس الامارة بالسوء، وأعتبر الأربع منها حميدة، بينما الأخيرة  
(غير حميدة (زهران،1980،ص 82).

أن هذه النفوس ليست متفرقة بل أنها تعمل بشكل متكامل  
(الزركلي، 1928، ص 318)

(سورة فصلت أية (53)

(سورة الشمس الايتان (7،8)

### الذات في أدبيات علم النفس

لقد جاء تطور الذات في القرن التاسع عشر حيث اتسعت  
دائرة النقاش حول الذات بعد أن أصبح علم النفس علم  
مُعترف به يدرس السلوك ويتعبر ( وليم جيمس ) أول من ميز  
. بين الطريقة القديمة والطرق الحديثة في دراسة الذات

وقد حدد أسلوبين لدراسة الذات هما الذات العارفة وأعتبرها  
لاقيمة لها في فهم السلوك وهي تتضمن مجموعة من  
العمليات كالتفكير والادراك والتذكير، أما الذات كموضوع وهي  
: الذات التجريبية العلمية وتتضمن

- الذات المادية : تتضمن جسم الفرد وأسرته وممتلكاته
- الذات الاجتماعية : تتضمن وجهة النظر الاخرين للفرد
- الذات الروحية : تتضمن أنفعالات الفرد ورغباته .

وقد أضاف (جيمس) بعداً آخر يتسم بالشمولية ولا يقتصر على الجانب الجسمي لمعنى العضوي بل يتعداه ليشمل كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين كالعائلة والمجتمع ويطلق عليه وقد ذكر أيضاً للإنسان من (Reflected Self) بالذات الممتدة الذات بقدر عدد الذين يعرفونه من الناس فله ذات معينة لزوجته وذات أخرى لاولاده وذات ثالثة لزميله في العمل وذات رابعة لربه (James,1950,P93)

### وجهة نظر التحليل النفسي

يرى فرويد أن الجهاز التنفسي يتكون من ثلاثة مكونات للذي ( كل فرد هي ( الهو - الانا - الانا الأعلى

الهو : هو منبع الطاقة الحيوية لدى الافراد وه 9و أيضا -  
أقدمها من حيث التكوين إذ يولد الفرد وهو مزود به  
ويحتوي ما هو ثابت من تركيب الفرد وجسمه وهو أيضا  
يضم الغرائز والدوافع اللفطرية والعدوانية لذلك فهو يعد  
من المعايير والقيم الاجتماعية ويسيطر على نشاطه مبدأ  
اللذة أي يتجه الى أشباع دوافعه بطريقة عاجلة في أي  
صورة .

- فينظر الية فرويد كمحرك ومنفذ للشخصية ego (أما ) الانا ويعمل الانا في ضوء مبدأ الواقع فهو مركز الشعور والادراك الحسي الخارجي والادراك الحسي الداخلي والعمليات العقلية ويقوم من أجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي وينمو عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفرد من طفولته الى رشده وهذا يدل على اقتران الانا هنا في نظرية (فرويد) من صورة الذات الواقعية لدى الافراد .

- : (أما ) الانا العليا -

فهو مستودع المثاليات والاخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والصواب والخير والشر والحلال والحرام فهو سلطة داخلية أو رقيب نفسي ينمو مع نمو وتطور الفرد وهي هنا تمثل لدى (فرويد) صورة الفرد في ذاته (زهرا، 1997، ص 60-61).

لهذا فإن فرويد يؤكد على انه كلما تباعدت المكونات الثلاثة داخل الفرد ( الهو – الانا- الانا العليا) سيؤدي الى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية من حوله وكلما ارتبطت الطموحات بأهداف الانا ارتبط ذلك بأنماط السلوك المهمة

بالنسبة للفرد وكان تأثيرها اكبر على شخصية وبرى ايضاً أن العلاقات او الدور الاجتماعي لدى الافراد وهو سلوك وراءه دافع يعمل للتحقيق رغبة والدوافع يصدر عن موجود أن داخل هي ( الهو-الانا-الانا العليا) كلها تساعد في تكوين الصورة لذاتية لدى الافراد فأما ان تكون سلبية أو إيجابية عنده يحاول الفرد يصل الى صورته التي يتمناها او حسب ما يراه فيه لآخرين أو يحصل عليه من خيرات في حياته (جابر، 1978، ص 35).

### Adler) أما ( ادلر

يقول ( هورناي) أننا جميعاً أسسوبا وعصابيون تكون صورته الذات مثالية لانفسنا قد تكون جنسية على الحقيقة ، فعند الشخص السوي صورة للنفس هذه تبني على تقييم واقعي . لقدرته وأمكانياته وضعفه وأهدافه وعلاقاته بالآخرين

وهذه الصورة تزود الشخصية الكلية بشعور الوحدة والتكامل وهي الاطار المنطقي الذي ندنو منه بكل وضوح من الحقيقة الواقعية لانفسنا وأن صورة الذات الحقيقية الواقعية مرة ديناميكية وتغيير تبعا لتغير الفرد وانها تعكس قوى جيدة واهداف جيدة فالصورة الواقعية هي دائما أي شي تكافح من

اجله فاذا هي تعكس وتقود الفرد معاً ( شلتز،1983،ص 107)  
ومن العوامل التي تعتبرها (هورناي) مسؤولة عن عملية  
: الابتعاد عن الذات الحقيقية هي

1- التحركات الإيجابية البعيدة عن الذات الحقيقية كالدفاع  
الى المجد والسعي والالتزام يمثل أعلى غير ممكن  
التحقيق

2- التحركات السلبية ضد الذات الحقيقية كما في كراهية و  
. تحطيم الذات

3- الصداقات العصابية الشديدة التي تنتهي باساليب سلوكية  
غير طبيعية يلجأ اليها الفرد الانفصال عن الاخرين  
والعدوان المزمّن نحو الاخرين

والنتيجة الطبيعية للانفصال عن الذات كما يقول (هورناي)  
هو ان تصبح علاقة الشخص متعبه علاقة غير صحيحة وعلاقة  
غير شخصية وان الانفصال عن الذات يعني بصفة أساسية ان  
الانا) لا يوجد السلوك تبعاً الحاجات الشخص الحقيقية ورغباته  
ومشاعرة وفقاً لذاته الحقيقية بل أن (الانا) يستخدم (مجالاً)  
. آخر غير ذاته الحقيقية

## C.Rogers الذات لدى روجرز

محور نظريته التي سميت فيما بعد بنظرية (الذات) فهي الجزء المدرك من المجال الظواهري وتتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالفرد بوصفه مصدرًا للخبرة والسلوك ونتيجة لتفاعل الكائن الحي مع بيئته ومن خلال خبراته مع الأشخاص وقيمهم . التي يمكن أن تمثلها في ذاته .

حيث يؤكد (روجرز) على أن الناس يمكن فهمهم على أساس الكيفية التي ينظرون بها الى أنفسهم والعالم المحيط بهم، ويرى أيضا أن الخبرات التي يمر بها الفرد والموافق التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه الاتبعًا لمعناها بالنسبة له أوتبعًا لادراكه لها فالذي يحدد السلوك هو المجال الظاهري كما .(يدركه الفرد لا كما هو في الواقع (ابوزيد، 1987، ص 67

على افتراض من (روجرز) أن الكائنات البشرية تجاهد من أجل تحقيق أعلى المستويات من الاتساق بين المميزات التي يتعرض لها الفرد وصورة ذاته فمن المحتمل أن الناس تسمح للمواقف التي تعمل مع صورة الذات أن تدخل في الوعي يدعون هذه الأمور بدقة من الدخول في الشعور وتدرک .(بغير دقة ) (دافيدوق، 1983، ص 597

الذات تمثل مفهوم النواة في نظرية (روجرز) في الشخصية  
ولها خصائص عديدة منها

- أنها تنمو من تفاعل الفرد مع بيئته -
- أنها تمتص قيم الآخرين وتدرکها بطريقة مشوهه -
- تنزع الذات الى الاتساق -
- يسلك الكائن الحي بأساليب متسقة مع الذات -
- الخيرات التي تتسق مع الذات بوصفها تهديدات -
- قد يتغير الذات نتيجة التنضج والتعلم -

وقد أكد(روجرز) على مفهوم التطابق والتنافر في عملية  
تطور للشخصية حيث يعني التطابق عدم وجود صراع بين  
الذات المدرعة والخبرة أو بين الذات الواقعية والذات المثالية .

أن تفاعل الفرد مع بيئة وبشكل خاص مع الناس المهيمنين  
والمؤثرين في حياته مثل ( الوالدين - الاخوة - الاخوات -  
الأقارب- الأصدقاء) حيث يبدأ تطوير صورة الذات الذي يكون  
قائماً الى حد كبير على تقييمات الآخرين فنحن نتعلم في  
مجري التنشئة الاجتماعية وأن بعض من مشاعرنا وسلوكياتنا  
هي مناسبة وحيث تكون هذه القواعد المعيارية منسجمة



أوفي خط تقيماتنا الفطرية عندما تحدث المشكلات وتتعرقل  
(حركتنا المتجهة نحو الذات (صالح، 1987، ص 153).

ويعتقد ان صورة ذواتنا عندما تكون منسجمة مع مانفكر به  
حقا ونشعر به و نقوم به أونفصله فأتنا نكون متمكنين جدا من  
تحقيق قدرتنا الكامنة و حينما تنمو الذات في كونها غير واقعية  
فأن الشخص غير واقعي يصبح مضطربا أوغيرمقنعاً و غير  
(Dennis,1989,p5)مناسب الى حد خطير

### Maslow ماسلو -

من المنظرين الاساسين الذين أهتموا بشخصية الفرد وذاته  
وعد ذلك المفهوم أساسا لنظريته في الدافعية واعتقد انه مع  
اشباع جميع الحاجات يتقدم الفرد صاعداً في التنظيم الهرمي  
. الذي رسمه

غير أنه مهما كانت المسافات التي يتقدمها الفرد مرحلة بعد  
الأخرى في ذلك الهرم فأن الإحباط الذي يحدث في حاجة  
أدنى ولمدة زمنية طويلة يؤدي الى حالة الانكفاء في التنظيم  
. الهرمي الذي بلغه عند أدنى مستويات التنظيم الهرمي

ويضع ماسلو تدرجاً من الحاجات وسلماً للدوافع ويفترض في  
ان كل فرد سبعة حاجات أساسية مرتبة على شكل نظام  
متسلسل من أكبرها قوة الى أقلها ومن أهمها أشباعا الى أقلها  
وهي

- الحاجات الجمالية -

- الحاجات المصرفية -

- الحاجة الى تحقيق الذات -

- الحاجة الى الاحترام والاعتبار -

- الحاجة الى الحب والانتماء -

- الحاجة الى الامن والاطمئنان -

( الحاجة الفسيولوجية (كالجوع والعطش -  
(Samuel,1981,P:89)

لقد قام (ماسلو) بدراسة وكانت عينته أشخاص لديهم  
واقعية ذاتية بمعنى أنهم محققون لذواتهم أي أنعم يتحركون  
باتجاه الإنجاز والوصول الى قوتهم الكاملة في أعلى  
(المستويات (القيسي، 1997، ص 66

وعند النظر الى هرم ماسلو نجد قيمة الهرم تمثل غاية كل انسان في الوصول الى المرتبة التي يتمنى الوصول اليها وهي غاية كل انسان في تحقيق ذات مثالية مرتبة بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مضيذة وذات قيمة للاخرين وان تحقيق مكانته وترجمتها الى حقيقة واقعة يتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر (الازيرجاوي، 1991، ص 57)

### - Erikson أريكسون

يعتقد أن نمو الشخصية يحدث من خلال الازمات التي تحدث لدى الفرد وهي نتيجة التفاعل ما بين السلوك والبيئة . فصورة الذات تتطور لدى الشخص بوصفها خبره

ويعطي اهتماماً كبيراً لازمة الهوية إذا يعرف الهوية بأنها : شعور ذاتي لدى الفرد وتشمل الهوية الاشكال البارزة للقدرات والخبرات لدى الفرد ووظيفة تلك الخبرات والقدرات والتي تؤثر بشكل بارز ومباشر لتكوين ذاته الواقعية والتي تنمو وتكون (لديه ذاته التي يراها عند الاخرين (الدباغ، 1997، ص 31

ويرى أريكسون ان الذات تتكون من شقين اساسين هما قدرة الشخص على تقبل نفسه وذاته مع مرور الزمن وقدرته

في الوقت نفسه على تقبل الحقائق التي يتعرف بها وبقورها  
لكي يتمتع بصفات ذاته نفسها .

وبعد أريكسون من بين من ثاروا على أفكار  
(فرويد) وما حاول تقدم نظرية التحليل النفسي بثوب جديد  
. تعكس تغيرات عميقة في مفاهيم النظرية أو طروحاتها .

وتعرف نظرية أريكسون باسم نظرية النمو النفسي  
: الاجتماعي ومن أهم الأفكار الرئيسية لهذا النظرية هي

- 1- هي أكثر من وسيط بين الهو والانا Wen ego الانا الجديد  
العليا ومهمته الأولى تتمثل في الإحساس بالهوية
- 2- التغيرات النهائية مستمرة طيلة مدة دورة حياة الكائن الحي
- 3- التأكيد على العمليات العقلانية أو عمليات الانا
- 4- الاعتماد على دورة الحياة كأطار مرجعي للنمو
- 5- أن فهم الفرد يتم من النظر الية من خارجة حيث الثقافة  
والمجتمع والتاريخ وليس من داخله أو من أنظمتها الداخلية )  
(الهو – الانا- الانا العليا ) (الريماوي، 2003، ص 70

## - Gordon Allport جروت البروت

تتركز عملية تطور الشخصية لدى البروت على صورة الذات ولقد أعترف بأن هذا المفهوم له معان كثيرة ولقد حاول أن يجد مصطلحاً أو يبتكر مصطلحاً خاصاً به الذات : وهو مصطلح ( البرويرت ويوم) ويقصد به

نواحي الشخصية التي تشكل الوحدة المتكاملة وهي تمثل أنفراد الشخص وتصنع احساسه بذاته وبضرويته على ما هو موجود في واقعة من خيارات وممارسات ونشاطات من خلال تفاعله من بيئته وجعته (Pervin,1980,P:236).

ينمو (البرويريوم) ويتطور من خلال قوانين الاعتيادية للتعلم (الاشراط و التعزيز والعادات ) وما الى ذلك الان في مرحلة البلوغ يحتاج الانسان الى تطوير وتعلم صورة ذات وجانب كبير من التبصر المعرفي المتراكم من الخيرات السابقة وتعريف صحيح للذات جامعاً بذلك صورة ذاته والخلفية في وحدة متكاملة يبني عليها آماله (Bischof,1970,P:302). المستقبلية

التطور الذي للذات عند الانسان وحسب مراحل قد حددها البروت يساهم بشكل أو بأخر بتكوين صورة ذاتية

واقعية أو مثالة جيدة أم سلبية منعزلة أو متفاعلة وغيرها

: وتبدأ من الرضاعة الى الموت كما يلي

### 1- Th body self الذات الجسمية

هو أول جانب ينمو لدى الفرد ويشمل بأحاساس الفرد الرضيع بجسمه حيث يستجيب لاعضاء جسمه ويستلم معلومات داخلية وتصبح هذه الاحساسات مركبة مثلا عندما يكون جائعا ويؤكد (البورت) بقوة أن الشعور بالجسم يشكل محور الذات والجانب . المهم لدى الانسان طيلة حياته .

### 2- Self extension الهوية الذاتية

هذا الجانب تكون من خلال الاشهر الثمانية عشر الأولى من حياة الطفل حيث يرى (البورت) أنه على الرغم من التغيرات السريعة التي تطرأ علينا ونحن نتقدم بالعمر فإن هنالك أستمرارية معينة وتشابه بالطريقة التي تدرك بها أنفسنا وتكون (Rychman,1978,P:136) بها ذواتنا وتدركها حسب إمكانياتها

### 3- Self esteem احترام الذات

يظهر هذا الجانب من البروبريوم بين السنوات الثانية والثالثة من عمر الطفل ويعتقد (البورت) أننا نكون في هذه المرحلة

مقلدين لما هو واقعي من حولنا فالاطفال يقلدون آبائهم  
وأمهاتهم وكل حسب الدور

#### 4- Self extension أمتداد الذات

تبدأ هذه المرحلة من سن الرابعة الى السادسة من العمر  
وتدخل في هذه المرحلة الاهتمام بالملكية حيث يبدأ الطفل  
بالتكلم بلغة الملكية مثل هذه غرقني فأنا الطفل يدرك  
ماتملكه ذاته وما يجب أن يحافظ عليه لارضاء الذات الممتلكه  
التي يسعى لاشباع رغبات ذلك الطفل

#### 5- Self image صورة الذات

يبدأ في فترة أمتداد الذات نفسها ويعني (البورت) بالادوار  
التي يلعبها الناس من اجل أن يحصلوا على أستحسان الاخرين  
وتكوين الخططة والاسراتيجيات المستقبلية التي تساعدهم  
على تحقيق أهدافهم ويرى أيضا أن لكل فرد صورة ذات  
خاصة به وتتكون من عاملين مهمين (صورة الذات الواقعية )  
هي الأدوار المتعلمة والمتوقعة التي نكتسبها عن طريق  
الخبرات والقسم الثاني (صورة الذات المثالية ) كل ما يسمى  
الفرد للوصول اليه وأنواع الطموحات المستقبلية التي يسعى  
الى تحقيقها وحسب أماكنه (Alport,1961,P:47).

## 6- The self as Rational coper الذات كمفكر عقلائي

تبدأ الذات خلال الفترة من السادسة والثانية عشر من العمر بالتفكير الانعكاسي أو التأملي حيث يبدأ بالتفكير بما هو موجود والتفكير بإيجاد حل المشكلات قد تواجه الفرد، وتبدأ بالاحساس بقواتا العقلية و بممارساتها لها على وفق ماتملكه (من أمكانيات وخبرات عقلية) (صالح، 1987، ص 116)

## 7- Prpriat striving الكفاح المناسب

هو الجانب النهائي والأخير من البرويريوم أو الذات والذي يبدأ من بين الثانية عشر فما فوق ويعني أنه الدافع الذي يحرك الفرد أو يدفعه نحو بلوغ الأهمية التي يسعى اليها ولقد ميز (البورت) بين نوعين من الدوافع الالهة تساعد على خفض التوتر كالاكل عند الجوع أما الثانية فهي تتضمن كفاحنا من أجل الأهداف المهمة أو السعي لتحقيق صورة مثالية يتمنى الوصول اليها مثل كفاح الفرد من أجل ان يكون أفضل رياضي .

: يرى البورت أن الذات تمتلك ثلاث جوانب وهي



- الأسلوب الذي يرى الفرد فيه قدراته الحالية ومكاته وأدواره
- ما يود أن يكون عليه مستقبلاً وطموحاته بالنسبة لنفسه
- (Alport,1961,P:382) ما هو موجود فعلاً لدى الفرد

### أشكال صورة الذات كما حددها البورت

#### 1- صورة الذات الاجتماعية

يشير هذا المفهوم إلى الصورة التي يرسمها الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً بذلك على التصرفات والاقوال ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يتعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه

#### 2- صورة الذات المدركة

عبارة عن ادراك الفرد لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها ويشمل هذا الادراك مظهره وجسمه وقدراته العقلية والانفعالية ودوره في الحياة

#### 3- صورة الذات الأكاديمية

اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل وكل متعلقات الدراسة والمواضيع التي يتعلمها الفرد ويشمل على

علاقاته مع زملائه داخل الفصل الدراسي وكذلك أساتذته  
وجميع من يعمل بالمؤسسة التعليمية

#### 4- صورة الذات المثالية

وتسمى أيضاً بالذات الطموحة وهي عبارة عن الحالة  
التي يتمنى ان يكون عليها الفرد سواء كان مايتعلق  
بالجانب الجسمي أم النفسي أم الاجتماعي معتمد على  
مدى سيطرة مفهوم الذات الواقعية من مدركات  
وتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود أن يكون  
عليها أو يتمنها الوصول إليها

#### 5- صورة الذات المؤقتة

مفهوم غير ثابت يملكه الفرد لفتره مؤقتة أو وجيزه ثم  
يتلاشى بعدها و قد يكون مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه  
حسب المواقف والتغيرات التي يجد الفرد نفسه أزاءها ( أبو  
جادو، 1998، ص 139

### خلاصة لما تقدم فإن هنالك أنواع للذات -

- 1- الذات الإيجابية : تتمثل بتقبل الفرد لذاته ورضاه عنها  
حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صور واضحة

ومتبلورة للذات يستطيع كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به أن يلمسها وتضهر لدى الفرد دائما رغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة عليها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي وبعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته الى معرفة الذات (والتبصر عنها) (الشيخ، 2003، ص 23)

- 2- صورة الذات السلبية : يظهر لها نمطين هما : الأول – تكون فكرة الرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد احساس بثبات الذات وتكاملها اذا لا يصرف مواطن الضعف والقوة لديه والامر هنا يشير الى سوء التكيف لدى الافراد مما يشكل صورة الذات سلبية عندهم الثاني : يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغير وفي النمطين فان أي معلومة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات . والاضطراب النفسي .

حيث أن الافراد الاسوياء كانوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع الاخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم إيجابية أي أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فأظهروا مفهوم سلبياً عن ذواتهم وأنهم أشخاص غي مرغوب بهم ويعانون من

عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الافراد من نوعين من السلبية

- 1- يظهرون ضعف القدرة على عدم التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أيا منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الاخرين أو انه محمل بالمشاكل والهموم أو انه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته
- 2- يظهر شعور البعض منهم بالكراهية من الاخرين حيث تسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو عدم أهميته أو انه غير مقدر من الاخرين مهما فعل من أجلهم (مخول، 1992، ص 26)
- صورة الذات الخاصة : يشير الى فهم الذات كما هي عليه وتتضمن وجهة نظر الشخص عن مشاعره ومخاوفه المتصلة بعدم الامن ونقاط الضعف التي يعترف بها الانسان الاحد وهذه تتضمن بالإضافة الى الجوانب السلبية جوانب ايجابية ( الشيخ، 2003، ص 26)

ت	أسم الباحث وعنوان الدراسة	هدف الدراسة	العينة	أداة الدراسة	النتائج
1	Mannheim مانهايم صورة الذات 1957 في مرحلة الطفولة وتأثرها على اختيار المجاميع التي يهتمون اليها طلبة الجامعة	مدى تأثير صورة الذات لدى الطلبة في مرحلة الطفولة على أختيار المجاميع التي يتمون اليها	طلبة الجامعة وكان عددهم <b>150</b> طالب	لم تذكر أدوات القياس	أن صورة الذات الطلبة فعالة بأختبار المجموعة التي ينتمي اليها بغض النظر عن الرغبة بالانضمام للمجموعة
2	Fein 1968 فين صورة الذات و علاقتها بالاككتاب الانفعالي	التعرف على العلاقه بين صورة الذات والاككتاب الانفعالي	طلبة الجامعة بلغ عددهم 450 طالب	لم تذكر أدوات القياس	توصلت الدراسة الى أن هناك علاقته بين صورة الذات والاككتاب الانفعالي وله أثر سلبي على صورة الذات ويساهم في بناء صورة الذات المشوهه لدى الطلبة
3	تيرز و فاندربيب Turner and rander lippe التفاوت بين 1973 الواقعية والمثالية	أيجاد العلاقة بين الذات الواقعية والذات المثالية والتوافق لدى	طلبة الجامعة بلغ عددهم	تم أستخدام تصنيف (كيو) مدة الذات الواقعية والذات المثالية من قبل الطلبة	أوضحت النتائج الى وجود ارتباط بين عدم التوافق والتفاوت الكبير بين

	وعلاقتها في التفوات لدى طلبة الجامعة	طلبة الجامعة	175 طالب وطالبة	ومقياس ثاني لمعرفة مستوى التوافق لدى الطلبة	(الذات الواقعية والذات المثالية) وبينت أيضا أن الطالب ذو التفاوت الواطئ يتمتع بنشاط كبير في الفعاليات اللامنهجية ومحبوب بين زملائه
4	نادره جميل حمد 2004 صورة الذات و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي	قياس صورة الذات لدى الطلبة والتعرف على العلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي	طلبة الجامعة بلغ عددهم 320 طالب وطالبة	تم تطبيق مقياس صورة الذات للباحثة	أشارت النتائج أن الافراد الذين يمتلكون صورة ذات أيجابية يكون تفاعلهم الاجتماعي عالي وكلما كانت صورة ذواتهم سلبية أدى الى انخفاض التفاعل الاجتماعي
5	محمد كاظم الجيزاني 2005 التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تقارب الذات الواقعية والذات المثالية والنضج لدى طلبة الجامعة	طلبة الجامعة بلغ عددهم 400 طالب وطالبة	تم تطبيق مقياس التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية	أوضحت النتائج أن هناك ارتباط موجب دال بين تقارب الذاتين الواقعية والمثالية والنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية والإجراءات التي اعتمدت في البحث الحالي، بدءاً من المنهجية التي تم إتباعها وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، وتقديم مقياس واستخراج صفتا الصدق والثبات وإجراءات تطبيقهما على عينة البحث وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه، وعلى النحو الآتي:

#### أولاً : منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه احد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، إذ هو يعتمد الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً نوعياً وكمياً، فالتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويوضح لنا خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح



مقدار وجود الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

(عباس وآخرون، 2009: 74)

ثانياً : مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع ((Population المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة، (عودة، 1998 : 159 ) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية، كلية التربية للصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (2016 - 2017) وللدراسة الصباحية فقط، والبالغ عددهم الكلي (2150) طالب وطالبة منهم (287) ذكور، (458) اناث من المرحلة الثانية، و(626) ذكور و (779) اناث من المرحلة الرابعة موزعين على تسعة اقسام وهي (علوم القرآن ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ ، العلوم التربوية والنفسية، الرياضيات ، علوم الحياة ، الفيزياء ، الكيمياء ) والجدول (1) يوضح ذلك.

( جدول رقم 1 )

يوضح مجتمع البحث حسب الاعداد والنسب والاقسام من المرحلة

الثانية والرابعة

		المرحلة الثانية			المرحلة الرابعة		
ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
1	علوم القرآن	15	42	57	36	94	130
2	اللغة العربية	44	116	160	84	173	257
3	اللغة الانكليزية	19	66	85	34	120	154
4	التاريخ	45	63	108	113	157	270
5	العلوم التربوية والنفسية	36	41	77	74	63	137
6	الرياضيات	41	28	69	67	51	118
7	علوم الحياة	24	33	57	61	42	103
8	الفيزياء	36	34	70	89	34	123
9	الكيمياء	27	35	62	68	45	113
المجموع الكلي		287	458	745	626	779	1405

ثانياً: عينة البحث

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية ومميزة ومنتقاة من مجتمع

البحث، فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع، ومنتقاة من حيث إنه يتم اتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة (البطش، أبو زينة، 2007: 96-97) أو هي الجزء الذي يستعمل في الحكم على الكل، ولكي تكون العينة ممثلة لمجتمعها يجب اعتماد الطرق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة، ولهذا عمد الباحث إلى اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Sample) (ملحم، 2002 : 251) ذات الأسلوب المتناسب (( Prepositional Allocation (عطوي، 2000: 90) والبالغ عددهم (80) طالب وطالبة، اذ بلغ عدد طلبة الاقسام العلمية ( 40) طالب وطالبة، وعدد طلبة الاقسام الانسانية (40) طالب وطالبة، توزعت العينة بواقع ( 20) من الذكور في الاقسام العلمية، وعدد الاناث (20) طالبة ، أما الاقسام الانسانية فقد بلغ عدد الذكور (20) طالباً وعدد الاناث (20) طالبة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

## جدول (2)

يوضح عينة البحث موزعة على الاقسام العلمية والانسانية والجنس

ذكور اناث

المجموع	الجنس		الاقسام	التخصص
	اناث	ذكور		
40	10	10	قسم علوم الحياة	العلمي
	10	10	قسم الفيزياء	
40	10	10	قسم العلوم التربوية والنفسية	الانسان ي
	10	10	قسم الارشاد	
80	40	40	المجموع	

### ثالثاً: أداة البحث

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، وان اختيار الأداة له أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها، (Anastasi,1976:15)، وقد تم تنبئ مقياس (الكعبي، 2009)، الذي يتكون من (40) فقرة وقد تم استخدام الإجراءات التالية:

- الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها

في بناء المقاييس النفسية، وأن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله ، ويفترض أن يقيس فقراته (الربيعي، 1997: 89).

### Face Validity الصدق الظاهري -

لقد عرض المقياس على عدد من الخبراء، وقد تم الموافقة على جميع الفقرات والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

### (جدول 3)

قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة والجدولية لدلالة الفروق في آراء المحكمين على مقياس

(صورة الذات (الواقعية- المثالية

أرقام الفقرات	آراء الخبراء		قيمة (كا 2) المحسوبة	مستوى الدلالة * (0,05)
	الموافقون	المعارضون		
1، 3، 4، 5، 6، 10، 8، 11، 13، 16، 17، 18،، 20، 22، 23، 25، 27، 28، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38،	10	-	10	داله

39,40				
2,7,،9، 14، 12،21 ، 15،24،	9	1	6.4	داله

### - **Reliability** الثبات

يقصد بالثبات مدى اتساق فقرات المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (ابو حطب وصادق، 1991 : 1010) ، وقد استخدمت الباحثات لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) طالب وطالبة ، ثم اعيد تطبيق المقياس مرة اخرى بعد مرور اسبوعان من التطبيق الاول وعلى نفس عينة التطبيق الاولى، وقد بلغ الثبات (0.75) وهي نسبة ثبات جيدة.

### - الوسائل الاحصائية

- معامل ارتباط بيرسون لأيجاد المتوسطات الحسابية

- لعيتين مستقلتين (t-test) الاختبار التائي

- لعينة واحدة (t-test) الاختبار التائي -

- الاختبار التائي لعيتين مستقلتين -

## الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للتائج التي توصلت اليها الباحثات  
وفقاً للأهداف التي تم عرضها في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج



وتفسيرها في ضوء النظرية المتبناة، وقد تبلور في ضوء ذلك مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يلي:

الهدف الاول: التعرف على صورة الذات (الواقعية- المثالية) لدى -  
طلبة كلية التربية

بعد تطبيق مقياس صورة الذات على العينة ، بلغ المتوسط الحسابي (76,98) والمتوسط الفرضي (120) وبأنحراف معياري (20.48) حيث بلغت القيمة المحسوبة (-9.31) التي قورنت بالقيمة الجدولية والبالغة (1.98) وأتضح أن هنالك فرق دال إحصائياً لصالح الذات الواقعية ، وهذا يدل بأن طلبة كلية التربية يمتلكون ذات واقعية، (وكما موضح في الجدول رقم 4).

وقد تفسر هذه النتيجة بأن طلبة كلية التربية مقتنعون بما لديهم من قدرات وأمكانيات الى حد ما، وأنهم يتقبلون ذاتهم كما هي.

(جدول 4)

المحسوبة لدلالة صورة الذات لدى طلبة كلية t يوضح قيمة

التربية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	t قيمة المحسوبة	t قيمة الجدولية	الدلالة
طلبة كلية التربية	80	98.76	120	20.48	-9.31	1.98	داله لصالح صورة الذات الواقعية

الهدف الثاني: التعرف على صورة الذات ( الواقعية-

المثالية) حسب التخصص

استخدمت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل من التخصص الانساني والتخصص العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (103.07)، وانحراف معياري (18.02)، أما المتوسط الحسابي للتخصص الأنساني (93.89) بانحراف معياري (22.33)، ومن خلال مقارنة القيمة المحسوبة البالغة (2.13) مع القيمة الجدولية والبالغة (98,1) وكانت القيمة دالة لصالح التخصص الانساني، وهذا يعني ان التخصص الانساني يتجه نحو صورة الذات المثالية

بينما التخصص العلمي فيتجه نحو صورة الذات الواقعية كون  
درجتهم أقل من المتوسط الفرضي. والجدول رقم (4) يوضح  
ذلك.

#### (جدول رقم 4)

نتائج الاختبار التائي لعيتين مستقلتين لدلالة الفرق بين

التخصصين العلمي والانساني في صورة الذات

الدلالة	القيمة t	القيمة t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص
دالة لصالح	1.98	2.13	18.02	103.07	التخصص العلمي
التخصص الانساني			22.33	93.89	التخصص الانساني

-

الاستنتاجات -

1- ان الطلبة بشكل عام لديهم صورة الذات الواقعية ومقتنعين

.بما هو عليه

2- أن الذكور هم أكثر تقبل لذواتهم من الاناث

3- لا يوجد فرق في صورة الذات بين طلبة التخصصات العلمية

.والانسانية

### التوصيات

1- ( أقامه ندوة لتوعية الطلبة حول ( صورة الذات

2- توعية ( الذكور – الاناث ) حول اهمية احترام ذواتهم

### المقترحات

1- إجراء دراسة تربط صورة الذات بمتغيرات اخرى

( ( الانفلاق المعرفي – والجمود الفكري

أجراء دراسة عن صورة الذات لدى مراحل عمرية أخرى 2-

. كالدراسة الاعدادية – المتوسطة